خـــارج الحـــدود

عباس يرفض اللقاءات المجانية

حازم مبيضين

جاء تأكيد الرئيس الفلسطيني محمود عباس،أنه لن يلتقي نتنياهو ،إلا بعد التزام إسرائيل بوقف جميع أشكال الأنشطة الاستيطانية، بما فيها النمو الطبيعي،منسجماً مع الموقف العربي المتمسك بمبادرة السلام العربية الموافق عليها من الدول العربية كافة،ومع الموقف الدولي الذي يتبنى خطة خارطة الطريق،والواضح أن الموقف الفلسطيني يتمسك بالشرعية الدولية وهو يعلن أنه لايشترط وحده وقف الاستيطان،وأن خطة خارطة الطريق تشترط ذلك،وأن بإمكان من يريد العودة لها،ليكتشف بسهولة أنها تتضمن التزامات فلسطينية وإسرائيلية وعربية،وأخرى خاصة باللجنة الرباعية.

في مقدمة الالتزامات الإسرائيلية كما هو معروف واحد لم ينفذ حتى اللحظة ، وهو وقف جميع أشكال الأنشطة الاستيطانية،بما فيها النمو الطبيعي،في حين تواصل حكومة نتنياهو المماطلة،وهي تتحدث عن بيوت تحت البناء،ونمو طبيعي،وتتجاهل ما وصلت إليه المفاوضات مع حكومة أولمرت،وكأن على الفلسطينيين البدء من نقطة الصفر مع كل حكومة إسرائيلية جديدة،وكأن عليهم تحمل نتائج الصراعات المستمرة بين أحزاب الدولة العبرية الدائمة التناحر.

من حق الفلسطينيين وواجبهم التساؤل عن جدوى اللقاء مع نتنياهو،حتى وإن كان برعاية أميركية ، وهل يحمل اللقاء الذي يجري الحديث عنه رؤية واضحة وصريحة ونهائية فيما يتعلق بالاستيطان أولاً،ورؤية أكثر وضوحاً عن آفاق الحل النهائي،ذلك أن أخذ الصور مع نتنياهو ليس هدفاً فلسطينياً،ولن يكون كذلك يوماً، والمؤكد أن كل لقاء مع ساسة الدولة العبرية يترك غصة في قلوب من يلتقيهم من الفلسطينيين،ولكنها تكون غصة محتملة إن كان هناك تطور ايجابي بالنسبة لقضيتهم ،أما أن تكون تلك اللقاءات هدفاً لتلميع صورة السياسي الاسرائيلي أو ذاك فانها مرفوضة،وإذا لاحظنا أن نتنياهو يسعى لتسريع عمليات الاستيطان،فان معنى ذلك أنه ليس معنيا بالسلام،ولا يقوم بأي جهد للوصول إليه ،ومن هنا فان من حق الفلسطينيين القول بأعلى الصوت إنه لا ضرورة للقاء معه.

رسالة عباس موجهة ليس لنتنياهو فقط ،وإنما هي موجهة بالدرجة الأولى للإدارة الأميركية،التي تسعى لجمعه مع نتنياهو على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ، تلك الإدارة التي لم تزد على إبداء أسفها لمواقف نتنياهو المتزمتة بشأن الاستيطان، وكأن أسفها سيعطي الفلسطينيين شيئاً،وكان متوقعاً منها بعد مواقف الرئيس باراك أوباما،أن تتخذ موقفاً حازماً من تلك القضية،وبحيث يدرك ساسة إسرائيل جديتها في التوصل إلى حل سلمي،يضمن قيام دولة فلسطينية على الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧،وكانت أيضاً رسالة موجهة لمناوئيه في حركة حماس،مفادها أنه ليس هو من يفرط بالحقوق الوطنية الفلسطينية،وأن كل جولات التفاوض التي خاضها منذ ما قبل أوسلو كانت تستهدف انتزاع الحقوق،والوصول إلى هدف إنشاء الدولة،مع حفظ حقوق اللاجئين والنازحين عن فلسطين نتيجة الحروب الاسرائيلية ضدهم أو نتيجة سياساتها القمعية العنصرية.

كارتر: الفلسطينيون يدرسون بجدية مقترحات السلام الاميركية

فلسطينيون والسلاح الاسرائيلي

القدس / الوكالات

افاد الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر امس الاحد اثر جولة في الشرق الاوسط ان القادة الفلسطينيين "يدرسون بجدية" الحل القائم على دولة واحدة في سياق النزاع الاسرائيلي الفلسطيني.

وكتب كارتر في مقالة حرة نشرتها صحيفة واشنطن بوست ان "غالبية من المسؤولين الفلسطينيين الذين التقيتهم يدرسون بجدية (حل) دولة واحدة بين نهر الاردن والبحر المتوسط".

وتابع "بتخليهم عن حلم اقامة دولة فلسطينية مستقلة، فانهم سيصبحون شركاء في المواطنة لجيرانهم الاسرائيليين وسيطالبون بالتالي بالمساواة في الحقوق في اطار ديموقراطية".

وكتب انه "في هذه المعركة اللاعنفية من اجل الحقوق المدنية، فأنهم سوف يتبعون مثل غاندي ومارتن لوثر كينغ ونلسون مانديلا".

وذكر الرئيس الاميركي السابق ان قرارا كهذا سيأخذ بالاعتبار المعطيات الديموغرافية الحالية.

واشار كارتر في هذا السياق الى ان السكان غير اليهود باتوا يشكلون غالبية طفيفة في المنطقة و"بعد بضع سنوات سيشكل العرب غالبية واضحة".

واضاف كارتر ان حل الدولتين للنزاع "افضل بشكل جلي" وقد أيده الفلسطينيون بشكل عام، لكن حل الدولة الواحدة هو "بديل مرجح للمأزق الحالي".

من جهة اخرى اعلن مسؤول اسرائيلي امس الاحد ان وزير الخارجية السويدي كارل بيلت الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي الغى زيارة مقررة الى اسرائيل الجمعة المقبل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يغال بالمور لوكالة فرانس برس "ان الوزير السويدي اعلن الغاء زيارته لاسباب متعلقة بجدول اعماله متذرعا بمحادثات جارية بين اسرائيل والولايات المتحدة"، من دون ان يعطي مزيدا من التوضيحات.

واشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى ان قرار بيلت مرتبط في الواقع بالتوترات بين البلدين بسبب رفض الحكومة السويدية ادانة مقال صحافي مثير للجدل نشر في البلاد.

وكانت صحيفة افتونبلاديت السويدية نشرت في ١٧ اب تحقيقا يتهم الجيش الاسرائيلي بدون ادلة بالاتجار باعضاء بشرية انتزعت من جثث فلسطينيين.

وقد رفضت الحكومة السويدية ادانة نشر التحقيق كما طالبت به الدولة العبرية تمسكا منها بحرية التعبير.

والادانة الرسمية السويدية الوحيدة صدرت عن السفيرة في تل ابيب اليزابيت بورسين بونييه. لكن السلطات السويدية نأت بنفسها عن هذه المبادرة.

ويطالب الرئيس الاميركي باراك اوباما بدعم الاوروبيين بتجميد كامل للاستيطان لتشجيع اعادة اطلاق مفاوضات السلام مع الفلسطينيين المجمدة منذ نهاية ٢٠٠٨. لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اعلن الجمعة انه يعتزم تسريع الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة قبل "تجميدها" لعدة اشهر. على صعيد اخر اعلن وزير اسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو سيسمح في الايام المقبلة ببناء "مئات المساكن" في مستوطنات الضفة الغربية بالرغم من معارضة الولايات المتحدة، على ما اعلن احد وزرائه الاحد.

وقال وزير النقل اسرائيل كاتز للاذاعة العامة "سيعلن رئيس الوزراء في الايام القليلة المقبلة عن بناء مئات المساكن الاضافية والمباني العامة مثل المدارس والكنس والمستوصفات في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)".

وكتبت صحيفة معاريف ان "رئيس الوزراء يعتزم السماح ببناء مئة مبنى تضم ٤٠٠ الى ٥٠٠ وحدة سكنية".

وقال نتانياهو الجمعة انه ينوي تسريع الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة قبل "تعليقه" لعدة اشهر.

واثارت هذه المبادرة الرامية الى مراعاة الجناح المتشدد في اليمين الاسرائيلي المعارض لتجميد الاستيطان، انتقادات من جانب الادارة الفلسطينية وكذلك البيت الابيض والاوروبيين.

الى ذلك اكد كاتز المقرب من رئيس الوزراء ان نتانياهو عازم على السماح بمواصلة الاستيطان في نحو اثني عشر حيا اسرائيليا في القدس الشرقية حيث يقيم مئتا الف اسرائيلي وانجاز ٢٥٠٠ مسكن لا تزال ورشها قائمة حاليا في الضفة الغربية حيث يقيم ثلاثمئة الف اسرائيلي.

واضاف كاتز "لا نتحدث عن تجميد".

ويرفض نتانياهو بحسب اذاعة الجيش الاسرائيلي مبدأ "تجميد" الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية الذي دعا اليه الرئيس الاميركي باراك اوباما ويفضل التحدث عن "ابطاء".

وبرر كاتز موقف رئيس الوزراء هذا بقوله ان الرئيس اوباما لم يتمكن من الحصول على "مبادرات" من جانب الدول العربية مقابل "تنازلات" اسرائيلية بشأن الاستيطان.

وقال كاتز ان "الرئيس اوباما لم ينجح في اقناع الدول العربية بالقيام بمبادرات لتشجيع استئناف المفاوضات. وقد رفضت المملكة العربية السعودية السماح لطائرات اسرائيلية بالتحليق في مجالها الجوي".

من جهته ندد الامين العام لحركة السلام الان المناهضة للاستيطان يعاريف اوبنهايمر بمشاريع نتانياهو. واكد للاذاعة "انه تجميد افتراضي، فالبناء في الضفة الغربية والقدس الشرقية سيتواصل بقوة".

واكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس انه "لن يكون هناك داع" للقاء محتمل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك اذا استمر الاخير في "التصديق" على توسيع الاستيطان ولكنه لم يستبعد تماما مثل هذا اللقاء.

وكان عباس يعلق في مؤتمر صحافي عقده عقب اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك على تصريح مصدر حكومي اسرائيلي الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي "سيعطي موافقته في الايام المقبلة على مشاريع بناء في المستوطنات وبعد ذلك يمكن ان يقبل تجميدا لعدة اشهر".

وسئل عباس عن امكانية عقد لقاء ثلاثي يضمه مع الرئيس الاميركي باراك اوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي قبل نهاية الشهر الجاري على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك، فأجاب "هناك حديث عن لقاء (ثلاثي) لكننا نتساءل على أي أساس سيتم هذا اللقاء ولماذا وماذا بعده .. فاذا كان لقاء من اجل اللقاء طبعا هذا غير ممكن".

براون : لم نضغط على ليبيا لتعويض الاسكتلنديين

لندن / وكالات

أكد مقر رئاسة الوزراء البريطانية في لندن أن رئيس الوزراء جوردون براون امتنع عن الضغط رسميا على ليبيا لحملها على دفع تعويضات لضحايا عمليات جيش التحرير الإيرلندي.

ويجادل الضحايا بأن على ليبيا تعويضهم لأنها زودت جيش التحرير بالمتفجرات التي استخدمت في العمليات.

إلا أن براون أبلغ محامي الضحايا جاسون ماكيو في الخريف الماضي بأنه ليس "من اللائق" بحث الموضوع مع ليبيا التي وصفها بالشريك الضروري في الحرب ضد الإرهاب، وإن ليبيا ستعارض بشدة إعادة فتح هذا الموضوع.

وقد رفض متحدث باسم داوننج ستريت ما قيل بأن رئيس الوزراء كان حريصا على عدم المجازفة بصفقات النفط مع ليبيا، قائلا إنه تم طرح الموضوع مع ليبيا بشكل غير رسمي، وكان هناك شعور بأن القنوات الرسمية لن يقدر لها النجاح أبدا.

إلا أن جيفري دونالدسون العضو في مجلس العموم البريطاني عن حزب "الديموقراطيون الوحدويون" في إيرلندة الشمالية دعا براون إلى تفسير عدم قيامه بجهود أكبر لمساندة ضحايا ما سماه "إرهاب جيش التحرير الإيرلندي"، أسوة بما فعله الأمريكيون.

ويشن ماكيو حملة لدفع الحكومة لطرح مسألة التعويضات على أعلى مستوى في الحكومة الليبية.

وتأتي حملته في أعقاب توصل ليبي إلى اتفاق خارج المحكمة مع ثلاثة أمريكيين من ضحايا عمليات جيش التحرير الإيرلندي.

إلا أنه استبعد من هذه الصفقة أكثر من مائة من الضحايا البريطانيين الذين حاولوا الحصول على تعويضات من خلال المحاكم الأمريكية.

ويرى هؤلاء أن على ليبيا أن تدلل على روح الرأفة لديها تماما وتحذو حذو الحكومة الاسكتلندية التي أفرجت عن الليبي المدان في قضية لوكربي عبد الباسط المقرحي لأسباب إنسانية. وقد عدد داوننج ستريت في المراسلات التي كشف عنها بينه وبين محامي الضحايا الإجراءات التي قامت بها الحكومة البريطانية لمساعدة ضحايا عمليات جيش التحرير، وإن لم تضغط على ليبيا مباشرة.

وقال إنه حث الحكومة الأمريكية على شمل الضحايا البريطانيين في أي صفقة تعويضات تعقد بين ليبيا والحكومة الأمريكية، إلا أنه في النهاية "ثبت أن هذا غير ممكن" كما أبلغ ماكيو.

يذكر أن هذه ليست المرة الوحيدة التي تتهم فيها الحكومة البريطانية بالتساهل مع الحكومة الليبية مقابل عقد صفقات نفطية وغيرها.

ففي مسألة إطلاق سراح المقرحي أفادت صحيفة الصنداي تايمز الصادرة في لندن أن وزير العدل البريطاني جاك سترو تراجع عن طلبه استثناء المقرحي في صفقة لتبادل السجناء مع ليبيا "بسبب مصالح بريطانية متعلقة باتفاقية نفطية كبيرة".

إلا أن سترو رد بأن هذا الجدل "ذو طابع أكاديمي" وأضاف أن السلطات الاسكتلندية كان يمكن أن ترفض أي اتفاقية للافراج عن المقرحي.

وأنكر سترو أن يكون الافراج عن المقرحي مرتبطا بمصالح تجارية بريطانية، وقال إن المفاوضات حول تبادل السجناء كانت مرتبطة باتفاقية أوسع لتحسين العلاقات بين البلدين.

وتقول الصحيفة إن سترو كتب لنظيره الاسكتلندي كيني ماك أسكيل في ١٩ كانون الأول عام ٢٠٠٧ يبلغه بأنه لم يتمكن من الوفاء بتعهده باستثناء المقرحي من الصفقة بسبب حساسية ذلك للمصالح البريطانية.

وقد وافقت ليبيا على عقد صفقة نفطية مع بريطانيا بعد ستة أسابيع من تراجعها عن استثناء المقرحي من صفقة تبادل السجناء.

سولانا : على السودان ان يبقى موحدا

استوكهولم / الوكالات

اعلن الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا انه يشجع بقاء السودان موحدا في اشارة الى الاستفتاء على الاستقلال المقرر في جنوب السودان عام ٢٠١١.

وقال سولانا في مؤتمر صحفي انه "من المهم جدا ان يبقى السودان موحدا"، مشيرا الى انه "ينظر الى الخارطة والى توزيع الثروة والى الوضع بمجمله، ولذلك هو يؤيد وحدة السودان".

وجاء كلام سولانا في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل مغادرته القاهرة، والتي كانت المحطة الاخيرة في جولة قام بها في الشرق الاوسط.

واجرى كبير الدبلوماسيين الاوروبيين محادثات في العاصمة المصرية مع الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته احمد ابو الغيط والامين العام للجامعة العربية عمرو موسى تركزت حسبما اشار على ما سماه "تنسيق الجهود" من اجل العمل على استئناف عملية السلام على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك خلال النصف الثاني من ايلول الجاري.

يذكر ان المسؤولين الشماليين والجنوبيين في السودان كانوا قد وقعوا في ١٩ آب الماضي وبرعاية امريكية "خطة عمل" لتطبيق النقاط العالقة من اتفاق السلام الشامل للعام ٢٠٠٥ والذي انهي حربا اهلية دامت ٢١ عاما بين الشمال والجنوب.

ووافق الجانبان، وعلى الرغم من توتر علاقتهما، على اطار عمل لتسوية الملفات الدقيقة مثل ابريل ٢٠١٠، وترسيم الحدود بين الشمال والجنوب وتقاسم السلطات واحياء فعال لجهود السلام في اقليم دارفور غربي البلاد.

الا ان الخطة المذكورة استبعدت نقطتين رئيسيتين هما تفاصيل الاستفتاء حول استقلال جنوب السودان والمقرر اجراؤه عام ٢٠١١ ونتائج الاحصاء الوطني التي ستستخدم خصوصا في تحديد الدوائر لانتخابات ٢٠١٠.

وجاء في خطة العمل المتفق عليها ان هاتين النقطتين ستناقشان خلال لقاءات ستعقد خلال الشهر الجاري بين حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان وبحضور الموفد الامريكي الخاص بالسودان.

الحوثيون ينفون خرق الهدنة .. والمعارك تتواصل في صعدة

صنعاء / اف ب

صرحت مصادر عسكرية وسكان لوكالة فرانس برس ان معارك عنيفة اندلعت فجر الاحد بين الجيش اليمني والمتمردين الشيعة في البلدة القديمة في صعدة على بعد حوالى ٢٤٠ كلم شمال صنعاء.

وقال الجيش بنشر دبابات تمركزت عند مدخل الشوارع الضيقة في البلدة القديمة حيث اغلقت المحلات التجارية بينما لزم السكان بيوتهم.

ويطلق المتمردون الزيديون النار على الجيش من قلعة تحصنوا فيها تطل على المدينة.

وقال عبد القادرة وهو موظف في اتصال هاتفي لوكالة فرانس برس انهم "يتبادلون اطلاق النار والشرطة تمنع اي حركة سير". واكد مصدر عسكري لفرانس برس ان المعارك اندلعت بعيد صلاة الفجر.

من جهة اخرى نفى متمردون يمنيون امس الاحد اتهامات الحكومة لهم بخرق هدنة وقالوا ان السلطات تستخدم القضايا الانسانية كذريعة لمواصلة الهجمات ضدهم في شمال البلاد.

وقال اليمن يوم السبت ان المتمردين الحوثيين أعادوا اشعال القتال من جديد في محافظة صعدة بخرق هدنة استهدفت السماح بمرور مساعدات انسانية.

واندلعت موجة جديدة من القتال في أغسطس اب بين المتمردين الحوثيين وهم من الشيعة الزيدية والقوات الحكومية التي تحاول بسط نفوذ السلطة المركزية. وكان الصراع بدأ عام ٢٠٠٤ .

وقال بيان من مكتب زعيم المتمردين عبد الملك الحوثي ان الهجمات المستمرة على القرى بعد اعلان الهدنة مباشرة تظهر أن الحكومة لا تسعى لوقف الحرب ولكنها تحاول الخداع واستغلال قضية النازحين ونقل الامدادات العسكرية للمناطق المحاصرة في محافظتي صعدة وعمران.

ورفض كل جانب في السابق عرضا من الطرف الاخر بوقف اطلاق النار.

وتقول وكالات اغاثة تابعة للامم المتحدة ان اكثر من ١٠٠ الف شخص كثير منهم أطفال فروا من منازلهم خلال تصاعد حدة القتال. وناشدت هذه الوكالات في بيان في جنيف الاسبوع الماضي توفير مبلغ ٢٣,٥ مليون دولار لمساعدة اليمن.

ويعتقد ان الاف الاشخاص يعيشون في خيام.

ويصعب التحقق من صحة المعلومات عن الصراع لان المحافظات الشمالية مغلقة امام وسائل الاعلام.

وفي وقت سابق من يوم الاحد قال مصدر محلي من محافظة صعدة ان عناصر ارهابية ومقاتلين حوثيين أعدموا ست نساء وعشرة أطفال لتعاونهم مع القوات الحكومية. ولم يعقب الحوثيون بشكل فوري على تلك المزاعم.

ويقاتل اليمن التمرد في الشمال بالاضافة الى موجة من هجمات تنظيم القاعدة ونزعة انفصالية متزايدة في الجنوب.

واتهم المتمردون الشماليون السعودية بامداد الحكومة بالاسلحة وبثوا لقطات فيديو لقذائف مورتر تحمل شعار السعودية.

وتشعر الرياض بالقلق من أن يسمح الاضطراب في اليمن للمتشددين بشن عمليات في السعودية من جديد.

وبث المتمردون يوم الاحد لقطات تظهر ما قالوا انها مبان حكومية وقعت تحت سيطرتهم ودبابات محترقة. وقالت الحكومة يوم الاحد أيضا انها قتلت أربعة من المتمردين في هجمات منفصلة ضد السلطات.

عن صحيفة الجزيرة السعودية